حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أثر جماعات الضغط والمصالح في السياسة الخارجية الامريكية

سليم كاطع علي *

المدرس الدكتور- رئيس قسم دراسات الازمات- مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ــ جامعة بغداد

المستخلص

تُعد جماعات الضغط والمصالح من اهم المؤسسات غير الرسمية التي تمارس دوراً مؤثراً في عملية صنع القرار السياسي الخارجي للدولة بغض النظر عن طبيعة النظم السياسية السائدة، إستناداً لكونها تعبر عن مطالب ومصالح محددة على درجة عالية من التخصص، وهي بذلك تعمد في إطار علاقتها بالسياسة العامة الى المساهمة في عملية صنعها.

ويبرز الدور المؤثر لجماعات الضغط والمصالح في عملية صنع القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة الامريكية عن طريق التأثير في السلطتين التنفيذية والتشريعية، إذ تسعى هذه الجماعات الى التأثير على عملية صنع القرار الخارجي للدفع بإتجاه تبني سياسات معينة تتفق مع مصالحهم، فضلاً عن التخلي عن بعض السياسات او المواقف الخارجية التي قد تؤثر بصورة سلبية على مصالح هذه الجماعات.

كلمات مفتاحية: النظام السياسي، السياسة الخارجية، جماعات الضغط والمصالح، الاحزاب السياسية، الكونغرس، اللوبي اليهودي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠ .

المقدمة

تُعد جماعات المصالح من اهم الفاعلين في النظم السياسية كونها جماعات تلعب دور الوساطة بين السلطة السياسية والمواطنين. فعلى الرغم من أن عملية صنع القرار الخارجي تختلف من دولة إلى أخرى حسب تركيبة النظام السياسي للدولة، إلا أنه رغم هذا الاختلاف في النظم السياسية للدول فإن هناك أصولاً مشتركة في صنع السياسة الخارجية، فبغض النظر عن طبيعة النظام السياسي يشارك في صناعة القرار الخارجي عدد من الأجهزة الحكومية والتي عادة ما يكون لها مفاهيم ومواقف مختلفة إلا انه خلال عملية صناعة القرار تقل التناقضات بين الأجهزة المختلفة وتقرب وجهات النظر بقدر الإمكان عموماً يمكن أن نميز بين مجموعتين تساهمان في صنع السياسة الخارجية، المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية، المؤسسات الحكومية تتمثل بالسلطة التنفيذية وما يتبعها من أجهزة فرعية مثل الوزارات والمؤسسات العامة، وكذلك السلطة التشريعية وما تشمله من لجان مختلفة، أما المؤسسات غير الحكومية فهي تشمل مؤسسات الفكر الأحزاب السياسية، وجماعات الضغط والمصالح، والإعلام، والرأي العام.

فالسياسة الخارجية لأي دولة تجاه دولة او مجموعة من الدول تتحدد بعدد من المحددات الداخلية والخارجية، فقرارات السياسة الخارجية الامريكية تعد نتيجة تفاعل متبادل معقد بين عدد من الفاعلين الرسميين وغير الرسميين، فهي عمليه متدفقة يديرها صانعوا السياسة في ضوء اهداف ثابتة ولكن تحت ظروف متغيرة، ويشترك فيها كل من البيت الابيض ووزارة الخارجية والبنتاجون (وزارة الدفاع) والكونجرس والرئيس ومجلس الامن القومي ووكالة الاستخبارات المركزية ،كما يشترك في تشكيلها اصحاب الرأي والخبرة في المؤسسات البحثية وجماعات المصالح.

ان عملية صنع القرار السياسي الداخلي في امريكا تتصف بدرجة عالية من التعقيد، لأنها تؤثر فيها مؤسسات رسمية وغير رسمية عديدة من البيئتين الداخلية والخارجية تؤثر في هذه العملية، ومن بين هذه المؤسسات غير الرسمية هي جماعات الضغط والمصالح.

تتحدد مشكلة الدراسة بعدد من التساؤلات حول ماهية جماعات الضغط والمصالح؟، وماهي الخصائص الرئيسة التي تتميز بها؟، وما هي الآليات التي تعتمد عليها تلك الجماعات للتأثير على عملية صنع السياسة الخارجية الامريكية؟.

وفي ضوء ذلك، تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: تزايد دور جماعات الضغط والمصالح كأحد القوى السياسية الفاعلة والمحورية في صنع وتوجيه السياسة الخارجية الأمريكية، نظراً للترابط والتداخل بين السياستين الداخلية والخارجية.

وفي هذا الاطار، فقد تم تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث رئيسة وكما يلي:

المبحث الاول: جماعات الضغط والمصالح: دراسة مفاهيمية

المبحث الثاني: خصائص جماعات الضغط والمصالح

المبحث الثالث: وسائل تأثير جماعات الضغط والمصالح في السياسة الخارجية الامريكية

المبحث الاول
جماعات الضغط والمصالح: دراسة مفاهيمية

لا يوجد ثمة اتفاق بين الكتاب والباحثين حول الدلالة المفاهيمية الموحدة لجماعات الضغط والمصالح شأنها في ذلك شأن المفاهيم الاجتماعية الاخرى في العلوم الانسانية، إذ تتنوع التعريفات لمفهوم جماعات الضغط والمصالح كونهما احد الفاعلين الاساسيين في صنع العملية السياسية،، الامر الذي يستلزم الاحاطة بالمفهومين وكما يلي:

أولاً: مفهوم جماعات الضغط

يشير مفهوم جماعات الضغط الى الجماعات والمنظمات غير الحكومية سواء كانت في شكل نقابات او جمعيات ذات عضوية اختيارية، تحاول التأثير على مخرجات العملية السياسية عن طريق فرض مطالب على النظام السياسي، وتعكس المطالب والاهداف العامة لأفراد هذه الجماعات. غذ ذهب عدد من الباحثين الى تبني مفهوم لجماعات الضغط تمييزاً لها عن جماعات المصالح على اساس ان الاخيرة لا تمارس السياسة او الضغط على السلطة، واذا ما سعت الى ذلك فانها تتحول الى جماعة ضغط. ويؤكد هذا الاتجاه (جان مينو) الذي وجد ان جماعات الضغط لا تتحول الى جهاز ضاغط الا ابتداءاً من اللحظة التي يستعمل فيها المسؤولون عنها التأثير على الجهاز الحكومي لتحقيق مطالبيها[١].

وفي هذا الاطار فقد عُرفت جماعات الضغط بانها: مجموعة افراد يتحدون فيما بينهم للقيام باعمال وانشطة تهدف الى تحقيق مصالح خاصة، قد تكون اقتصادية او اهداف انسانية، ولا يسعون الى تحقيق ارباح تجارية، فالعمليات التي تقوم بها هذه الجماعات تهدف الى التأثير العام لخدمة مصالحها فقط، دون التفكير في الوصول الى الحكم او المساهمة فيه[٢]. كما عرف البعض جماعة الضغط بانها: جماعة " سياسية او اقتصادية او اجتماعية " تحاول بشتى الطرق التأثير على السلطات السياسية العليا ولا سيما التنفيذية والتشريعية، وتُعد هذه الجماعات احد الآليات التي يمكن ان تكون نقطة التقاء بين السلطة والمواطنين[٣].

أما (هوارد بينمان) فذهب الى اعطاء مفهوماً اكثر وضوحاً ودقة لجماعات الضغط بانها: " تعنى برغبات واحتياجات اعضاءها وهي لا تهتم بتمثيل كافة المواطنين ولا يرشحون احداً للناخبين، وبدلاًمن ذلك فهم يسعون الى اقناع الموظفين العموميين بعدم صلاحية بعض التشريع والرغبة في البعض الآخر او تقوية بعض القوانين في سبيل خدمة مصالح جماعتهم"[٤].

في حين ذهب الدكتور بطرس بطرس غالي الى تقسيم جماعات الضغط الى خمسة اقسام وكما يلي[٥]:

١. جماعات الضغط السياسية: وهي جماعات ليس لها الا مصلحة سياسية بحتة ويطلق عليها اسم اللوبي LOBBIES.

٢. جماعة الضغط شبه السياسية: وتتمثل في نقابات العمال والاتحادات.

٣. جماعات الضغط الانسانية: مثل رعاية الطفولة وجمعيات الرأفة بالحيوان.

٤. جماعات الضغط ذات الهدف: وهذه تختلف باختلاف اهدافها فمنها ذات اهداف قومية مثل جماعة الوحدة الاوربية، او جماعة الحكومة العالمية التي تسعى الى التأثير ليس على صعيد السياسة الخارجية فحسب وانما على صعيد السياسة الدولية، وجماعة المصالح الخاصة مثل الجماعات التي تطالب بحقوق التقاعد لكبار السن...الخ.

٥. جماعات الضغط للدفاع عن مصالح الدول الاجنبية داخل الدولة.

فضلاً عن ذلك، فقد عرف البعض جماعات الضغط انطلاقاً من الواقع الاجتماعي السياسي، على انها تجمع سياسي غير رسمي بين افراد يشتركون في خصائص وظيفية معينة ويسعون تبعاً لذلك الى انجاز مصالح محددة عبر إيقاع التأثير السياسي في خيارات صناع القرار، وجماعات الضغط بهذا المعنى لها علاقة وطيدة بالواقع الاجتماعي السياسي الذي تعيشه اغلب المجتمعات المعاصرة[٦].

وبذلك فان جماعات الضغط هي جماعات غير محددة الحجم تتباين في نشاطاتها مع تباين المجتمعات التي نشأت فيها، وهذا يفسر ان جماعات الضغط هي جماعات لا توجد في فراغ وإنما داخل مجتمع له ابنيته ونشاطاته، لذلك فدرجة تطور وتعقد تلك الجماعات متاتية من تطور وتعقد المجتمع الذي تعيش فيه، وتكون اهداف تلك الجماعات اما مادية تسعى للربح فهي تضغط على النظم السياسية والاقتصادية من اجل تحقيق مصالحها، او تكون ذات طابع آيديولوجي تهدف للدفاع عن قيم ومبادئ معينة[٧].

ثانياً: مفهوم جماعات المصالح

يُعد تداول مفهوم جماعات المصالح اقرب للقيم الديمقراطية في الحكم من جماعات الضغط، بسبب حاجة المجتمعات ولا سيما الغربية منها الى حلقة وسيطة[٨]، تدار عبرها ملامح الحياة السياسية التي تزود الاحزاب السياسية بمحفزات اداء وتحقق لشرائح معينة من المجتمع بعض مطالبها.

فالاتجاه العام للتطور بمختلف مفاصل الحياة يؤيد الاتجاه نحو جماعات المصالح وجوداً واداءاً. ولعل من ابرز التعريفات التي تؤكد هذا الاتجاه ما جاءت به الموسوعة الدولية للعلوم السياسي، إذ عرفت جماعات المصالح على انها: " تجمعات من الافراد تنشأ على أساس تطوعي تربط الافارد بعضهم بالبعض الآخر مستهدفة التأثير على العملية السياسية"[٩].

أما الدكتور محمد السيد سليم فقد وضع تعريفاً لجماعات المصالح بانها: "مجموعات الافراد المؤتلفة مع بعضها لتحقيق مصلحة مشتركة، وأنها تتفاعل مع صانع السياسة الخارجية في محاولة لترجمة مصالحها الذاتية الى سياسات وقرارات رسمية، وان هذا التفاعل هو الذي يحدد السياسة الخارجية طبقاً للقوة النسبية لكل مجموعة"[١٠].

ويذهب (كارل دويتش) الى التمييز بين نوعين من جماعات المصالح، النوع الاول: يتمثل بجماعات المصلحة الخاصة وهذه الجماعة تشمل الصناعات والحرف المشتركة، الزراعية مثلاً مثل القطن ومنتجي الزيت والالبان.. الخ. اما النوع الثاني فهو جماعات المصلحة العامة، وهذه تشكل وزناً وقوة اكثر من النوع السابق، ومن امثلتها العسكريون الاعلاميون والسياسيون المحترفون[١١].

فهناك علاقة وثيقة بين جماعات المصالح والتعددية السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية وان نشاط هذه الجماعات هو تحديد للعلاقة بين المجتمع والدولة وهو بدوره انعكاس للفلسفة التي يقوم عليها النظام الرأسمالي عن طريق التأكيد على توفير الحريات الديموقراطية الاساسية (حرية الرأي، حرية الكلمة، حرية الاجتماع)[١٢]، وتمثل جماعات المصالح خليطاً من جماعات اثنية لها اهداف ومصالح متنوعة قد تكون سياسية او اقتصادية او اجتماعية او مهنية او ثقافية او ايديولوجية او عرقية مع التأكيد على عنصر الوعي بهذه المصالح[١٣].

وعلى الرغم من الفارق بين المفهومين الا ان هناك من يشير اليها بالجمع (جماعات الضغط والمصالح) أي ان هناك تداخلا ونقاطا مشتركة بين مفهوم جماعة الضغط وجماعة المصالح. والاختلاف الطفيف بينهما هو الحجم ويكاد يكون معدوما احيانا. فجماعة الضغط عددها محدود نسبيا بينما جماعة المصلحة هي تنظيمات او جماعات كبيرة تمثل نسب

مختلفة من الناس التي لها مصالح واهداف مختلفة(سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وتعليمية وايديولوجية وعرقية...الخ). إذ يذهب(دايفيد ترومان) الى: " ان جماعة المصلحة تصبح جماعة مصلحة سياسية اذا تقدمت بطالب الى او من خلال احدى المؤسسات الحكومية"[١٤].

المبحث الثاني
خصائص جماعات الضغط والمصالح

يُعد وجود جماعات الضغط المصالح على اختلاف تنوعها وتباين توجهاتها من أهم خصائص النظم السياسية المعاصرة. فجماعات المصالح تُعدُ من بين أبرز مؤسسات المجتمع المدني أو المؤسسات غير الحكومية فيها، وتتزايد فرصتها في الوجود المؤثر والفعال بتوافر مناخ أكثر ديموقراطية. وعادة ما يتجه عددها إلى الاضطراد بتزايد معدلات ومستوى التنمية. وعليه فقد كان نمو وتقدم هذه الجماعات أكثر وضوحاً في المجتمعات الديموقراطية والصناعية أكثر من غيرها بوجه عام.

إلا ان ذلك لا يعني ان وجود جماعات الضغط والمصالح يكاد يكون مقتصراً على المجتمعات الديموقراطية والصناعية، فتلك الجماعات توجد فى كل الدول ونظم الحكم سواء كانت ديموقراطية أو ديكتاتورية، متقدمة أو نامية، الا ان تزايد فرصة تواجد هذه الجماعات ونموها يكون واضحاً في المجتمعات الديموقراطية، بسبب توفر خاصية التنوع والاتساع نظراً لإمتداد المصالح في تلك المجتمعات من ناحية، فضلاً عن توفر مناخ حرية العمل ومرونة الحركة التي يوفرها المجتمع ذاته[١٥].

ومما تقدم، نجد ان جميع المفاهيم التي طرحت تشير الى ان جماعات الضغط تتشكل بدافع مصلحة معينة كشرط اساسي لعملية التجمع، الى جانب توفر عنصر الاشتراك بصفات تشمل جميع افراد الجماعة، وهنا يمكن القول بوجود فرق جوهري بين جماعات الضغط وجماعات المصالح وهو عنصر الجماعة، فمن الامور الرئيسة التي تشترك بها جماعتي الضغط والمصالح هو وجود دوافع مصلحية، إلا ان جماعة المصلحة لا تشترط وجود الصفات المعنوية لكي تتم عملية التجمع بعكس جماعة الضغط التي تشترط هذا الامر وتؤكد عليه، كما في الجماعات الضاغطة التي تنحدر من عرق واحد مثل (الهنود، جماعة السود، والجماعات اليهودية).

فضلاً عن توفر شرطاً ثالثاً في جماعات الضغط وهو شرط الاستمرارية، ذلك ان عملية التجمع غير مرتبطة بظرف زمني محدد بل على العكس ان لها صفة الدوام بعكس جماعات المصالح التي سرعان ما تزول وتنتهي عملية التجمع عند إنتهاء وزوال المصلحة الرئيسة التي أدت لهذا التجمع[١٦].

وبذلك تكون جماعات الضغط والمصالح بخلاف الاحزاب السياسية التي هي في اساسها منظمات مكرسة للعمل السياسي كلياً على عكس جماعات الضغط والمصالح التي كثيراً ما تكون غير سياسية[١٧]، وتمارس الاحزاب ضغطاً عاماً شاملاً في كل مراكز النفوذ في السلطتين التنفيذية والتشريعية، فيما تمارس جماعات الضغط والمصالح نفوذاً أكثر تركيزاً في نطاق المواقع التي التي ترى بها اهمية استراتيجية بالغة واكثر اتصالاً بمصالحها طمعاً في تحقيق افضل النتائج بأقل الكلف، إذ انها لا تهتم الا بالتشريع والقرارات التي تؤثر في هذه المواقع او على مصالحها[١٨].

الى جانب ما تقدم، فان عدد جماعات الضغط والمصالح في أي بلد هو اكبر من عدد الاحزاب السياسية كون الاخيرة قوى سياسية كبرى وذات منظور عام وشامل، اما جماعات الضغط والمصالح فهي تتعدد بتعدد المصالح، لا سيما اذا علمنا ان طيف الجماعات

الضاغطة واسع جداً تبعاً لتوسع نشاطات انماط العمل والمهن كالزراعة والطب والتعليم والاقليات والاديان والمحاربين... وغيرها.

وعلى الرغم من تلك الاختلافات بين جماعات الضغط والمصالح والاحزاب السياسية، فان ثمة اوجه شبه بينهما. إذ ان الاحزاب السياسية قد تفرز جماعات ضغط تهدف الى التأثير في سياسات الحكومة او التأثير في الرأي العام ليكون مؤيداً ومناصراً لها لا سيما قبل فترة الانتخابات العامة، ومن ناحية اخرى قد توجد جماعات خارج هياكل الاحزاب السياسية واطرها كنقابات العمال واتحادات ارباب العمل تحاول تأييد الاحزاب والحركات السياسية من خلال التصويت لها في الانتخابات أو دعم مشاريعها وخططها او الانضواء تحت لوائها[١٩].

فضلاً عن ذلك، فان جماعات الضغط والمصالح والاحزاب السياسية قد نجدها في بعض الاحيان تقترب من بعضها البعض لدرجة الاندماج والتكوين كما هو الحال مع حزب العمال البريطاني الذي يتكون من اتحادات التجارة البريطانية واتحاد العمال البريطاني وبعض النقابات الاخرى، فهذه الجماعات ما هي إلا اعضاء تابعة لحزب العمال البريطاني الذي يبسط نفوذه على كافة الاتحادات فيؤثر فيها ويتأثر بها. كما نلاحظ ذلك على الحزب الاشتراكي الديمقراطي في جمهورية المانيا الاتحادية الذي فيه الاتحاد النقابي الرئيس بمثابة العنصر الفعال الى فترة طويلة[٢٠]، على عكس فرنسا التي تؤكد التقاليد النقابية فيها على استقلال النقابات عن الاحزاب على اساس ان استقلال الاحزاب بالنسبة للنقابات أمر طبيعي هناك. أما في الولايات المتحدة الامريكية فيذهب بعض المختصين ان جماعات الضغط والمصالح (تحرك الحياة السياسية الأمريكية على نحو اكبر من الاحزاب) بل انها هي التي (تحرك الاحزاب السياسية نفسها)[٢١].

وفي ضوء ما تقدم، نجد ان جهد جماعات الضغط والمصالح يكون مركزاً على اجهزة السلطة التنفيذية وتحديداً الوحدات التي لها دور رئيس ومباشر في تنفيذ السياسة العامة. اما في الميدان التشريعي فهي تركز جهدها على النواب الذين يتولون التعبير عن مصالحها (مصالح الجماعات) واللجان المسؤولة عن السياسات، فضلاً عن الضغط على الرأي العام والاحزاب السياسية بالقدر الضروري لكسب التأييد اللازم والداعم لوجهة نظر الجماعة.

المبحث الثالث

وسائل تأثير جماعات الضغط والمصالح في السياسة الخارجية الامريكية

تخضع اغلب الانظمة السياسية في اختياراتها للسياسة الخارجية لتأثير مجموعة من جماعات الضغط والمصالح التي تتحرك بدوافع إما دينية او آيديولوجية او اقتصادية، بهدف توجيه صانع القرار السياسي الخارجي بما يتناسب ومصالحها[٢٢].

وبعد بروز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى وقيامها بتبني سياسة خارجية نشطة وبعد ان اصبحت قرارات ومواقف الحكومات المتعاقبة ذات تأثير كبير في اوضاع ومستقبل الكثير من دول العالم ، كل هذا دفع إلى ظهور اشكال جديدة من الجماعات تتوجه نحو قضايا البعض منها تخطى الحدود الجغرافية لدولته، ومع مرور الوقت استطاعت بعض تلك الجماعات من الحصول على موارد مالية كبيرة وكفاءات بشرية مؤهلة ونشطة جعلها تستحوذ على نفوذ واسع داخل اجهزة صنع القرار السياسي ووسائل الاعلام ومؤسسات تشكيل الرأي العام وبسبب طبيعة تكوينها ومحدودية اهدافها وقدرتها الفائقة على التركيز اصبح بامكان تلك الجماعات او القوى التأثير في توجيه وفي بعض الاحيان صياغة بعض عناصر سياسة أمريكا الخارجية[٢٣].

وتقدم جماعات الضغط الأمريكية، وعلى اختلاف مسمياتها، نموذجا متفردا باعتبارها أحد قوى المدخلات الرئيسة للعملية السياسية في الولايات المتحدة. ففي مجملها تعكس بنية وتركيبة هذه الجماعات التنوع الديموغرافي الذي يميز المجتمع الأمريكي كمجتمع من المهاجرين يمثلون خصائصه الاجتماعية والاقتصادية[٢٤]، كما تربطهم هذه التوليفة أو الصيغة المركبة والمعقدة لبنية جماعات الضغط الأمريكية توضح أنها تضم عشرات الآلاف من هذه الجماعات متضمنة أمثلة لكافة النماذج والثنائيات الهيكلية والوظيفية المتنوعة لجماعات المصالح: دائمة ومؤقتة، وجماعات الضغط العامة بكافة أنواعها، إضافة إلى جماعات الضغط الاتجاهية، وجماعات الضغط بين المؤسسات والهيئات الحكومية.

فجماعات الضغط والمصالح اصبحت تحظى بالصفة القانونية، بمعنى انها تتمتع بالمشروعية في الغرب ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية، ومشروعيتها تتأتى من كونها احدى الوسائل او القنوات لنقل مطالب المواطنين والشركات والتجمعات الاخرى الى السلطة. ويتفاوت تأثير هذه الجماعات من دولة الى اخرى حسب درجة قوتها ونفوذها، الامر الذي منحها فاعلية وتأثير كبيرين على السلطة التنفيذية والتشريعية من خلال تأثيرها على صانعي القرار في السلطتين، الامر الذي جعل هذه الجماعات جزءاً أساسياً من فلسفة النظام السياسي الامريكي، واخذت تنشغل بقضايا محلية الى جانب قضايا دولية اخرى[٢٥].

وانطلاقاً من ان جماعات الضغط والمصالح هي جماعات تسعى الى الضغط او التأثير على عملية صنع القرار الخارجي لحملهم على تبني سياسات معينة تتفق مع مصالحهم، فضلاً عن التخلي عن بعض السياسات او المواقف الخارجية التي قد تؤثر بصورة سلبية على مصالح هذه الجماعات. فان هذه الجماعات اخذت تمارس دورها من خلال الضغط على اعضاء السلطتين التنفيذية والتشريعية، ويختلف الدور الذي تقوم به هذه الجماعات في النظم الديمقراطية عنه في ظل النظم الشمولية.

فان جماعات المصالح في الولايات المتحدة الامريكية اخذت تمارس دوراً مؤثراً في السياسة الخارجية الامريكية عن طريق التأثير في السلطتين التنفيذية (الرئيس) والتشريعية (الكونغرس)، إذ تلعب جماعات المصالح دورا كبيرا في ترجيح كفة الرئيس على الكونغرس وذلك لان جماعات المصالح لها تأثير على أعضاء الكونغرس بسبب قدرتهم على الإنفاق المالي لأن اغلب أعضاء هذه الجماعات هم من التجار البارزين وأصحاب

رؤوس الأموال والشركات العالمية، فهؤلاء يمكنهم السيطرة على الكثير من أعضاء الكونغرس، لان هذه الجماعة تسيطر كثيرا على الصحف وأجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فتؤثر بها على الرأي العام الذي بدوره يمارس ضغطا واسعا على الكونغرس الأمريكي.

ولجماعات الضغط والمصالح في الولايات المتحدة الامريكية دور في التأثير على الكونغرس في علاقاته بالرئيس فيما يخص الشؤون الداخلية والخارجية، إذ تؤثر جماعات الضغط والمصالح على الكونغرس من خلال أسلوبين هما:

اولاً: الاسلوب المباشر ويشمل[٢٦]:

١. التحرك على أعضاء الكونغرس في الانتخابات وعبر دوائرهم الانتخابية، من خلال الاعتماد على أصواتهم في الاختيار والوصول إلى الكونغرس، أو عن طريق المساهمات المالية في تحويل حملاتهم الانتخابية، فضلاً عن ذلك فان غالبية أعضاء الكونغرس يفضلون إعادة انتخابهم والبقاء في العضوية مما يوفر أرضية صلبة لتحرك الجماعات في كسب أولئك الاعضاء بالوسيلة نفسها تديم الضغط عليهم في سبيل مساندة سياسات معينة أو معارضة سياسات أخرى للإدارة الأمريكية، تتعلق بمصالحهم وسلوكهم في الكونغرس، وألا تثار اتهامات حولهم لإسقاطهم في الانتخابات أو الحيلولة دون بقائهم في مراكز حساسة في لجان الكونغرس.

٢. التحرك على أعضاء لجان الكونغرس لا سيما وإن الموضوعات التي يكون فيها تأثير الكونغرس على الرئيس في القضايا الخارجية هي المساعدات الاقتصادية والعسكرية، مقارنة بالقضايا الأمنية والاستراتيجية والمبادرات الدبلوماسية.

ثانياً: الاسلوب غير المباشر ويشمل:

١. قدرة هذه الجماعات على خلق الرأي العام وإثارته عبر وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك عن طريق مصادرها المالية وجهودها الشخصية باتجاه الضغط على أعضاء الكونغرس لتحقيق مصالحها[٢٧].

٢. التأثير على المصالح المحلية والجزئية لاعضاء الكونغرس إذ ان أهم ما ينشغل به الاعضاء المنتخبون في الكونغرس هو القضايا المحلية والجزئية، وهناك تيار متزايد في الكونغرس يدعو إلى ترك القضايا الخارجية الخاصة بالإدارة الأمريكية، والتركيز على مصالح ناخبيهم في الولايات التي يمثلونها، أي المناداة بالقضايا المحلية والداخلية، فتستغل الجماعات هذا الصراع بين الكونغرس والإدارة، وهنا يبرز اللوبي الصهيوني بصفته أكثر الجماعات تنظيما وانتشارا في جميع الدوائر الانتخابية، لاستخدام واستغلال هذا الخلل لربط أعضاء الكونغرس بالمصالح الصهيونية، فضلا عما هو سائد في العملية التشريعية[٢٨].

والواقع فان الكونغرس يعد أكثر تمثيلا لجماعات الضغط والمصالح، بسبب تكوينه وتركيبته المتعددة والمتنوعة وعدم تجانسه، مما يسهل لجماعات الضغط والمصالح التأثير فيه بصورة واسعة، كما أن معظم أعضائه ينحدرون من الطبقتين العليا والمتوسطة، فهم يمثلون المصالح الاقتصادية لرجال الأعمال والصفوة الاقتصادية، فضلاً عن التأثير على رؤساء اللجان المهمة في مجلسي الكونغرس، كلجنة العلاقة الخارجية في مجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب.

وقد تلجأ جماعات الضغط والمصالح الى استخدام وسائل الأعلام لعرض موقفها في صفحات الجرائد والمجلات وفي نشرات الاخبار من خلال الاستعانة بالمشرعين القدماء الذين تركوا مناصبهم لسبب من الاسباب كونهم اعرف بعمل الهيئات التشريعية من

الاعضاء الجدد، واستثمار صداقاتهم القديمة من اجل تحقيق اهدافهم بإصدار تشريع او تغييره حسب مصلحة الجماعات[٢٩].

ويُعد (اللوبي الصهيوني)، من اهم القوى السياسية غير الرسمية التي تلعب دوراً محورياً في دفع وتوجيه السياسة الامريكية نحو مسارات تصب في صالح المصالح القومية الاسرائيلية[٣٠]، إذ استطاعت هذه الجماعات في اقناع الرأي العام الامريكي بان المصالح الامريكية والاسرائيلية تشكل مصلحة واحدة، وان كليهما متماثلان في الجوهر، ولهذا اصبح دعم اسرائيل وحماية امنها من الثوابت الرئيسة للسياسة الخارجية الامريكية ليس فقط بسبب ما تمثله اسرائيل من اهمية لهذه السياسة وإنما لقوة وفاعلية جماعات الضغط والمصالح الصهيونية في الدوائر المؤثرة في صنع القرار الامريكي[٣١]، إذ تهدف هذه الجماعات الى نشر قناعة مفادها ان اسرائيل هي الشريك الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط.

فاللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية يمثل قاعدة النفوذ الصهيوني وقاعدة اسرائيل الاساسية في العالم، ويستطيع هذا اللوبي ان يؤثر على السياسة الامريكية تأثيراً مباشراً يجعل من الصعب انحراف تلك السياسة عن ارادتها فيما يتعلق باسرائيل، وتُعد منظمة " إيباك" من اكبر جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة للضغط على السلطتين التشريعية والتنفيذية لا سيما ما يتصل بالسياسة الامريكية حول منطقة الشرق الاوسط[٣٢].

ولعل ما يميز هذه الجماعات في الولايات المتحدة الامريكية انها أكثر تنظيماً على الصعيد المؤسساتي[٣٣]، وان ما تقوم به من ممارسات واعمال اصبحت مشروعة وتتفق مع القوانين والتقاليد الامريكية في الحياة السياسية الامريكية، ولا يكاد يختلف عما تقوم به مجموعات الضغط المختلفة، فضلاً عن ان اللوبي اليهودي لا يعمل بشكل سري او في الخفاء- وانما تتم جميع اعماله في العلن ووفق القواعد المعمول بها في المجتمع الامريكي[٣٤].

ولعل اهم المصالح والقوى السياسية المؤثرة في صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي هو المثلث الحديدي للمصالح الامريكية (المجمع الصناعي العسكري ، المجمع النفطي، المجمع المالي)[٣٥]. وتحاول هذه الجماعات الخاصة بالمصالح بوجه عام من تحقيق اربعة اهداف رئيسة بالنسبة لسياسة امريكا الخارجية[٣٦]:

١. خلق راي عام مؤيد لوجهة نظرها وذلك عن طريق العمل على كسب ولاء بعض القوى والاطراف التي تسهم في تشكيل الرأي العام.
٢. اخذ زمام المبادرة واقتراح مشاريع القوانين التي تخدم مصالح الجهات التي تعمل لحسابها.
٣. تعطيل البرامج والسياسات التي تتعارض مع مصالحها والاهداف التي قامت من اجل تحقيقها .
٤. استغلال المواسم الانتخابية لكسب مواقع النفوذ داخل أجهزة الدولة وشراء ولاء بعض المرشحين واستغلالهم للدعاية لوجهة نظرهم.

وعلى الرغم من تأثير جماعات الضغط والمصالح على السلطة التشريعية، الا ان الواقع يؤشر ان تلك الجماعات تسعى بكل قوتها الى الوصول الى مراكز صنع القرار السياسي المؤثرة، والتأثير عليها بما يحقق مصالح أعضاءها، إذ ان العلاقة بين الرئيس والجماعات ليست بالعدائية وغالباً ما تكون العلاقة بين الاثنين على وفاق. ولعل ما يدفع الى هذا الوفاق والتقارب هو تركيبة النظام السياسي ولا سيما الحزبي فيه.

وفي هذا السياق فقد تعمد تلك الجماعات الى التأثير على سلطة الرئيس ولا سيما في الجانب التشريعي منها، وهي حق نقض بعض القوانين لغرض التأثير على السياسات العامة بهدف استغلال هذه السلطة عن طريق إغراق الرئيس بفيض من الرسائل والبرقيات لوقف تنفيذ قانون او وقف التصديق عليه او التوصية بحذف بعض موادع او اضافة مواد اخرى[٣٧].

ولا شك فان علاقة جماعات الضغط والمصالح بالرئيس الامريكي تبدو في اوضح صورها على الصعيد الخارجي، فالكونغرس كهيئة جماعية بالغة التنوع يجد صعوبة في توضيح الاتجاه الاستراتيجي الضروري لسياسة امريكية متماسكة على المدى المنظور، مقارنة بالسلطة التنفيذية الممثلة بشكل اساس بالرئيس التي تكون اكثر ميلاً لذلك. لكن اذا كان الرئيس يفتقر الى نظرة خاصة به فقد يصبح هو نفسه أسير وجهات نظر جماعات معينة، على الرغم من ان قدرة الرئيس على ممارسة القيادة يقيدها مبدأ الفصل بين السلطات في ممارسته لهذا الحق ويكون عرضة بصفة خاصة لتأثيرات لوبيات معينة، والنتيجة هي ان تدفق الاموال الامريكية الى دول اجنبية معينة بات يعكس نفوذ جماعات معينة اكثر مما يعكس المصلحة القومية.

فالرئيس في النظام السياسي الامريكي يحتل قمة هرم السلطة التنفيذية، وهو ما يدفع بجماعات الضغط والمصالح ان تجرب مختلف الوسائل للإتصال به، فالرئيس الامريكي وبحكم مركزه الدستوري غير مسؤول امام الكونغرس وانما امام القوى والجماعات التي تمتلك لدى انتهاء مدة ولايته صلاحية تجديد او عدم تجديد انتخابه[٣٨].

وفي هذا الاطار، نجد ان اللوبي اليهودي يتمتع بنفوذ كبير على السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة الامريكية، وهذا النفوذ يُستمد جزئياً من تأثير الناخبين اليهود في الانتخابات الامريكية، على الرغم من اعداد اليهود التي تصل الى نحو (٣%) من اجمال سكان الولايات المتحدة، فان اليهود يتبرعون بمبالغ كبيرة لحملات المرشحين من الحزبين، إذ ذكرت بعض التقارير ان مرشحي الرئاسة الديمقراطيين يعتمدون على المناصرين اليهود لتوفير ما يقارب (٦٠%) من المال[٣٩].

ومما ساعد على تزايد نفوذ جماعات الضغط الصهيونية هو التغلغل الواسع لليهود في المؤسسات الإعلامية الأمريكية البارزة، لان الإعلام الأمريكي هو إعلام تجاري ونخبوي يخدم فئات محددة من المجتمع، والتي تمتلك مقومات التأثير فيه كالمجمع الصناعي العسكري واللوبي الصهيوني وجماعات الضغط الأمريكية الأخرى[٤٠]. وابرز مثال في هذا الخصوص الاتجاه السائد للإعلام الأمريكي بعد انتهاء الحرب الباردة، وسعيه لخلق أخطار أخرى على المجتمع الأمريكي والسلام العالمي، تلبية لتحقيق المصالح الصهيونية العالمية، والمجمع الصناعي العسكري في الولايات المتحدة.

ولا شك فان دور جماعات الضغط على الصعيد السياسي ينطلق من رغبة تلك الجماعات في الدفاع عن مصالح افرادها وعن الافكار والمبادئ التي يؤمنون بها، وهي تعمل على توجيه سياسة الدولة في الاتجاه الذي يخدم هذه المصالح والافكار، فهدفها التأثير في السلطة السياسية من اجل تحقيق المكاسب.

الخاتمة

تمارس جماعات الضغط والمصالح دوراً مهماً في عملية صنع السياسات العامة في الدولة من خلال التأثير في عملية رسم تلك السياسة وتنفيذها والرقابة عليها، وتلجأ في سبيل ذلك الى توظيف العديد من الوسائل والآليات من خلال دورها في التأثير على المؤسسات الرسمية في النظام السياسي مثل السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

ولعل الدور الذي تلعبه جماعات الضغط والمصالح في النظام السياسي الامريكي يبدو اكثر وضوحاً، انطلاقاً من ان الولايات المتحدة الامريكية دولة تمارس ديمقراطية تمتد بعمق في طبيعة نظامها السياسي. مما خلق تعددية جماعات المصالح الامريكية بشكل جعل منها كيانات متعددة تمارس دوراً متعاظماً في التأثير على السياسة الامريكية داخلياً وخارجياً حسب الاهتمامات التي توجه كل منها، وتعد الجماعات المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة احد اهم جماعات المصالح واكثرها نفوذاً حيث القدرة التنظيمية، الموارد المالية، والعضوية الفاعلة.

فجماعات الضغط والمصالح من اهم المجموعات قوةً وتأثيراً على مسيرة المجتمع والحياة السياسية في الولايات المتحدة الامريكية، إذ تمكنت هذه المجموعات بما تمثله من مؤسسات ومراكز قوى داخل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاعلامية والدينية والاستخبارية والعسكرية من ان تصبح المحرك الفاعل في مجريات السياسة الامريكية. ولا شك فان طبيعة التجارب التاريخية جعلت هذه المجموعات على دراية بنقاط القوة والضعف في المجتمع الامريكي، مما دفعها الى توظيف ذلك لصالحها، كما استطاعت التعامل بحرفية عالية مع مراكز القوة في الولايات المتحدة متجنبة الصدام معها ومحاولة استمالتها وكسب ودها تحقيقاً لمصالح تلك الجماعة.

Abstract

Effect Of Lobby Groups And Interests In The US Foreign Policy

Instructor Doctor

By Saleem Qata'a Ali

Lobby groups and interests are among the most important informal institutions that play an influential role in the political decision-making process of the state regardless of the nature of the prevailing political systems , according to being reflect specific demands and interests on a high degree of specialization, and thus deliberately in the context of its relationship to public policy to contribute to the manufacturing process.

And highlights the influential role of lobby groups and interests in the process of foreign policy-making in the United States of America by influencing the executive and legislative branches. These groups seek to influence the external decision-making process to push towards adopting certain policies that are in line with their interests, as well as to abandon some external policies or attitudes that may adversely affect the interests of these groups.

Keywords: political system, foreign policy, lobby groups and interests , political parties, Congress, Jewish lobby.

الهوامش

[١] جان مينو، الجماعات الضاغطة، ترجمة: بهيج شعبان، الطبعة الثالثة، بيروت، منشورات عويدات، ١٩٨٣، ص ١٠.

[٢] بلال امين زين الدين، الاحزاب السياسية من منظور الديمقراطية المعاصرة: دراسة مقارنة، الطبعة الاولى، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ٢٠١١، ص ١١٥.

[٣] د. هشام محمود الاقداحي، اللوبي وجماعات الضغط السياسي: صراع المصالح والنفوذ والمال، بلا، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠١٢، ص ١١.

[٤] هوارد بينمان، الجهاز السياسي الامريكي، ترجمة: د. وايت ابراهيم، بلا، القاهرة، مكتبة الوعي العربي، ١٩٦٢، ص ٦٤.

[٥] د. بطرس بطرس غالي ود. محمود خيري عيسى، المدخل في علم السياسة، الطبعة السابعة، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٨٤، ص ص ٣٢٠ ـ ٣٢١.

[٦] د. مازن اسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩١، ص ٢١٩.

[٧] روبرت دال، التحليل السياسي الحديث، ترجمة: د. علاء ابو زيد، القاهرة، مطبعة الاهرام، ١٩٩٣، ص ١٠.

[٨] جبرائيل الموند وبنجهام باول الابن، السياسات العامة في وقتنا الحاضر: نظرة عالمية، ترجمة: هشام عبدالله، بلا، عمان، الدار الاهلية، ١٩٩٨، ص ١٢٦.

[٩] أماني قنديل، مكانة جماعات المصالح في النظم الرأسمالية، مجلة المنار، باريس، العدد (٦٠)، كانون الاول ١٩٨٩، ص ٩١.

[١٠] د. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، ٢٠١٣، ص ١٣٠.

[11] كارل دويتش، تحليل العلاقات الدولية، ترجمة: شعبان محمود شعبان، بلا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣، ص ص ٧٩ ـ ٨١.

[12] دوغلاس ك. ستيفنسون، الحياة والمؤسسات الامريكية، ترجمة: امل سعيد، الطبعة الاولى، عمان، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ص ٥٦ ـ ٥٧.

[13]جانيس تيري، دور جماعات الضغط في تشكيل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، مجلة المستقبل العربي، بيروت، السنة ٢٣ ، العدد ٢٦١ ، تشرين الثاني ٢٠٠٠، ص ١٢.

[14] د. كمال المنوفي، اصول النظم السياسية المقارنة، بلا، الكويت، شركة الربيعان للنشر، ١٩٨٧، ص ١٦٩.

[15] محمد صالح، دور جماعات الضغط في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، ٦،٢٠٠٢/١١، على الرابط:http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=311313

[16] د. الشافعي ابو راس، التنظيمات السياسية الشعبية، بلا، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٤، ص ٧.

[17] صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي: اسسه وابعاده، بلا، بغداد، مطبعة دار الحكمة، ١٩٩١، ص ٤٦٧.
وللمزيد حول مفهوم الاحزاب السياسية ينظر: د. صالح جواد الكاظم ود. علي غالب العاني، الانظمة السياسية، الطبعة الثانية، القاهرة، العاتك لصناعة الكتب، ٢٠٠٧، ص ١٠٧ وما بعدها.

[18] بلال امين زين الدين، الاحزاب السياسية من منظور الديمقراطية المعاصرة: دراسة مقارنة، مصدر سبق ذكره، ص ص ١١٩ ـ ١٢٠.

[19] إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، بلا، جامعة الموصل، المكتبة الوطنية، ١٩٨٤، ص ١٨٨.

[20] بلال أمين زين الدين، مصدر سبق ذكره، ص ص ١١٤ـ ١١٤.

[21] د. خليل إبراهيم الطيار ، دور مجموعات الضغط في النظام الامريكي، مجلة الامن القومي، بغداد، السنة السابعة، العدد ٤، ١٩٨٥، ص ص ١٧٠-١٧١.

[22] فيليب برايار ومحمد رضا جليلي، العلاقات الدولية، ترجمة: حنان فوزي حمدان، الطبعة الاولى، بيروت، دار ومكتبة هلال، ٢٠٠٩، ص٧٧.

[23] محمد عبد العزيز ربيع ، صنع السياسة الأمريكية والعرب، منشورات دار الكرمل، عمان، ١٩٩٠.، ص ٩٣.

[24] ينظر: دانيال. ج. بورستن، اصول السياسات الامريكية، ترجمة: احمد كمال يونس، بلا، منشورات مؤسسة سجل العرب، ١٩٨٥، ص ١. وينظر بذلك: جوزيف س. ناي، مستقبل القوة، ترجمة: احمد عبد الحميد نافع، مراجعة: السيد امين شلبي، الطبعة الاولى، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥، ص ٢٢٠ وما بعدها.

[25] د. هشام محمود الاقداحي، اللوبي وجماعات الضغط السياسي: صراع المصالح والنفوذ والمال، مصدر سبق ذكره، ص ص١١ـ ١٢.

[26] صبار محمد عبدالله، الكونغرس وعملية صنع القرار السياسي الداخلي الامريكي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص ص ١٤٣ ـ ١٤٤.

[27] د. و. بروجان، في الشخصية الأمريكية، تكوينها ومقوماتها، ترجمة زهدي جار الله، بيروت، دار اليقظة العربية، الطبعة الثالثة، ١٩٦٤، ص٨٩.

[28] صبار محمد عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٥.

[29] وائل محمد اسماعيل، النظام السياسي الأمريكي، دراسة في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في الشؤون الخارجية كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ص ٩٠ ـ ٩١.

[٣٠] عرف القاموس السياسي كلمة (لوبي) بانها: مجموعة لها مصالح مشتركة تتصف بالتنظيم الداخلي، وباستمرارية التوجهات وتعمل على ممارسة الضغط والنفوذ في مجال التصويت للمجالس التشريعية وفي المجالات التعددية الاخرى بهدف تحقيق مصلحة معينة، او منع اتخاذ قرار او اجراء معين.
ينظر بذلك: أمين مصطفى، العلاقات الامريكية ــ الصهيونية بين النشأة ومفاوضات التسوية، الطبعة الاولى، بيروت، دار الوسيلة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص ص ١٤٠ ــ ١٤١.
اما (اللوبي الصهيوني) فهو عبارة عن تجمع لليهود الأمريكان في الولايات المتحدة يمارس الضغط على سياسة الادارة الأمريكية انطلاقاً مما يحوزون عليه من وسائل ذات فعالية مؤثرة في مجتمع السياسة الأمريكية ويستند وجوده إلى القانون الأمريكي الصادر في العام ١٩٤٦، والذي اعطى الحق للجماعات المختلفة من تشكيل مجموعة ضغط (لوبي) بهدف ضمان مصالحها عن طريق استراتيجيات وتكتيكات متعددة، مثل: التأثير المباشر والاتصالات المباشرة بكل من السلطتين التنفيذية والتشريعية والتأثير غير المباشر، مثل: تعبئة الرأي العام وخلق اتجاه عام يؤثر في صانعي السياسة لاقناعهم بقرار معين يحقق مصلحة هذه الجماعات. ينظر: د. سعد حقي توفيق، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين، دار وائل للنشر، عمان – الأردن ، ٢٠٠٣، ص ٢٧. وينظر كذلك: هشام محمود الاقداحي، مصدر سبق ذكره، ص ١٣ وما بعدها.

[٣١] جمال ابو الرب، صناعة القرار السياسي ومحدداته في السياسة الخارجية الامريكية: دراسة نظرية ومفاهيمية، في كتاب: الشرق الاوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الامريكية " دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، الطبعة الاولى، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٧، ص ٨٦.

[٣٢] د. هشام محمود الاقداحي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٩ وما بعدها.

[٣٣] مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الامريكية، تعريب: حسين حيدر، الطبعة الاولى، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ٢٠٠٦، ص ١١٥ وما بعدها.

[٣٤] د. سمير التنير، أميركا من الداخل: حروب من اجل النفط، الطبعة الاولى، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٠، ص ٣٨.

[٣٥] د. منذر سليمان، دولة الامن القومي وصناعة القرار الأمريكي، مجلة المستقبل العربي، بيروت، السنة الثامنة والعشرون، العدد ٣٢٥ ، آذار ٢٠٠٦، ص ٣٥. وللتفصيل حول فئات تلك الجماعات ينظر: إميل هوبنر، النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، ترجمة: عدنان عباس علي، الطبعة الاولى، أبو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٩، ص ٦٧ وما بعدها.

[٣٦] محمد عبد العزيز ربيع، مصدر سبق ذكره، ص ١١٠.

[٣٧] داوود مراد حسين الداود ، سلطات الرئيس الامريكي بين النص الدستوري والواقع العملي للمدة من ١٩٦٣ ــ ١٩٨١ : دراسة سياسية ودستورية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٢، ص ٤٧.

[٣٨] جانيس ج. تيري، السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط: دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة، ترجمة: حسان البستاني، الطبعة الاولى، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٦، ص ٦٥ وما بعدها.

[٣٩] جون ميرشايمر وستيفن والت، اللوبي الاسرائيلي والسياسة الخارجية الامريكية، دراسات عالمية، الطبعة الاولى، أبو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد (٦٦)، ٢٠٠٨، ص ٣٤.

[٤٠] وائل محمد اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص ١١٧.